



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

## فاعلية برنامج قائم على فنون الأدب في تدريس الفلسفة لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية

بحث تكميلي للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية  
( مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية )

إعداد

ريمون جرجس عبد الملاك  
مدرس فلسفة بإدارة النزهة التعليمية

إشراف

د/ جيهان السيد عبد الحميد عمارة  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد  
كلية التربية – جامعة حلوان

د/ محمد سعيد أحمد زيدان  
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية  
كلية التربية – جامعة حلوان

1438هـ / 2017م

## مقدمة البحث:

يواجه العالم اليوم مجموعة من المتغيرات تظهر بوضوح فى زيادة المعرفة الإنسانية وتراكمها ، والتقدم الهائل فى وسائل التكنولوجيا الحديثة . وتمثل تلك التغيرات مجموعة من التحديات التى تواجه العملية التعليمية . ومن ثم فلم يعد هدف التربية هو إكساب الطلاب مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم وعليهم حفظها واسظهارها بل تنمية مهاراتهم وتزويدهم ببناءات معرفية قوية متميزة واضحة ومنظمة كى يستطيعوا التفاعل مع ثورة المعرفة التى يأتى بها المستقبل.

لذا ينبغى أن يسعى القائمون على أمر المناهج الدراسية عامة ومنهج الفلسفة على وجه الخصوص بالبحث عن مداخل واستراتيجيات واساليب للتدريس تثير اهتمام الطلاب وتهيئ لهم فرص التفاعل الإيجابى مع المواقف المختلفة التى تقابلهم مما يساهم فى جعل الفلسفة ذات قيمة ووظيفة اجتماعية بحيث لا يكون ما نعلمه للطلاب منعزلاً عن الجوانب الاجتماعية .

والوعى بالقضايا الفلسفية لا يمكن أن ينمو فى بيئات تمارس السيطرة والقهر، بيئات لا تسمح بالحوار، بيئات تعليمية وتربوية تعتمد على ثلاثية التلقين والحفظ والاستظهار كمنهج لإكساب المعرفة(1) . بل لابد من وجود تفاعل إيجابى، سواء بين الطلاب بعضهم البعض أو بين الطلاب والمعلم، ويتوقف ذلك على طرق التدريس والاستراتيجيات التى تستخدم فى أثناء الموقف التعليمى.

ومن ناحية أخرى إذا أمعنا النظر فى أهداف تدريس مادة الفلسفة للصف الثانى من المرحلة الثانوية العامة والتي أقرتها وزارة التربية والتعليم نجد أن أهداف تدريس المادة تدعو لتنمية وعى الطلاب بالقضايا الفلسفية(2):

ومن هنا نجد أن طرق تدريس المواد الفلسفية فى الوقت الراهن تعتمد بشكل كبير على الحفظ والتلقين وبالتالي عدم تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية .

ولقد أدرك الباحث من خلال خبراته المتواضعة فى تدريس الفلسفة والمنطق بالمرحلة الثانوية لمدة ( 15 ) عاماً أن الطالب كان وما زال يعتمد على حفظ ما ورد فى الكتاب المدرسي حفظاً أصم ويتضح ذلك من خلال الاطلاع على إجابات الطلاب عن الأسئلة التى نطلب فيها تدعيم الإجابة بمثال فنجد أن الغالبية العظمى من الطلاب يحفظ ويكتب المثل الوارد فى الكتاب المدرسي .

وهذا ما أكدته البحوث والدراسات السابقة منها: دراسة هند محمد بيومى 2008(3) - ودراسة شيرين مجدى محمود(4)2011 - ودراسة زينب سالم محمد(5) 2012 - ودراسة ريمون جرجس(6) 3014 .

إذن فنحن في حاجة إلى مادة الفلسفة التي تسعى لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية .

هذا وقد قام الباحث بمقابلة بعض معلمى الفلسفة بمدارس : المعارف الثانوية المشتركة بإدارة الزيتون التعليمية ، وسان جوزيف للبنات بإدارة الوايلي التعليمية ، وسان فنسان دى بول للبنات بإدارة الخليفة والمقطم التعليمية ، والفريز للبنين بإدارة عابدين التعليمية، وسانت كلير للبنات بإدارة مصر الجديدة التعليمية ، وكذلك عدد من موجهى الفلسفة بالإدارات التعليمية السابقة ، وقد توصل الباحث إلى الآتى :

إن معظم معلمى الفلسفة لا يهتمون بتخطيط دروسهم لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية ،ويرجعون ذلك إلى عدة أسباب منها :

1- ضيق الوقت المخصص لحصة الفلسفة .

2- التعود على الطرق التقليدية فى التدريس.

3- عزوف بعض الطلاب عن المشاركة فى الحصة.

وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحث ، الأمر الذى يتطلب استراتيجيات ومداخل متعددة فى تدريس الفلسفة لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريسها، وهذا ما قد يسهم استخدام المدخل الأدبي وفنونه فى تحقيقه.

وعن الأدب فهو علم فن التعبير عن نفس قائله وعن المواضيع التى يطرقها ويمتاز بالواقع الجميل الجذاب والخيال المنمق والحس المرهف بحيث يحدث فى النفس شعوراً بالمتعة الجمالية والإحساس بمشكلة اجتماعية أو نفسية، يريد الأدب أن يفضى بها إلى الناس فيشاركهم وجدانهم وحياتهم. والأدب ظاهرة اجتماعية باعتبار أن اللغة هي لبه وجوهه ووسيلته فى التعبير عن كل ما يسود المجتمع من مظاهر وتيارات ونظم ولذلك يؤثر الأدب فى المجتمع ويتأثر به، ويمكن إطلاق لفظ (الأدب) بأوسع معانيه على كل ما صاغه الإنسان فى قالب لغوي ليوصله إلى الذاكرة، أما الأدب بمعناه الخاص؛ فهو الكلام الفني الجميل، الذى يخاطب العقل ويصور العاطفة والشعور(7).

وينقسم الأدب إلى أصول هي "الشعر والنثر"، وفروع بعضها خاص بالمفردات هي علوم اللغة والصرف، وبعضها خاص بالمركبات، وهي علوم المعاني والبيان والعروض والنحو والقصة والرواية والمسرحية والخطابة والمقال.

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة اهمية استخدام فنون الأدب ومنها

دراسة "مارى يانج - وكاثلين" (1998 Marie Young – Kathleen) 8 - ودراسة إلهام عبد

الحميد فرج 20019 - ودراسة "موريس" ( Morris2001 ) 10 - ودراسة كريمة ناجى حسين 11  
2005 - ودراسة ولاء أحمد غريب 12 2006 - ودراسة حسنى هاشم محمد 13 2007 -  
ودراسة سامح إبراهيم عوض الله 14 2009 - ودراسة " جندال وآخرون " ( Jindal and  
others2011 ) 15 - ودراسة محمود محمد زكى 16 2014 .

وقد أدرك الباحث الحاجة إلى ضرورة استخدام بعض فنون الأدب فى تدريس الفلسفة لتنمية  
الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

#### مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى وجود قصور وضعف فى طرق التدريس المتبعة فى تدريس الفلسفة  
فى الصف الثانى الثانوى مما يعوق تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

#### تساؤلا البحث:

1- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على فنون الأدب فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية  
لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية ؟

2- ما فاعلية البرنامج القائم على فنون الأدب فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا  
الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

#### حدود البحث:

1- تصميم برنامج فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية قائم على بعض فنون الأدب مثل: "  
الشعر ، والقصة ، والمسرحية "

2- عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى أدبي بمدى يوسف السباعى للبنات بإدارة  
النزهة التعليمية بمحافظة القاهرة ، ومدرسة سانت كلير الثانوية للبنات بإدارة مصر الجديدة .

3- الوحدة الأولى من كتاب الفلسفة والمنطق للصف الثانى الثانوى أدبي لتدريسها من  
خلال البرنامج المقترح ، وتضم أربعة موضوعات "الموقف الفلسفى ، الفلسفة والعلم والدين،  
الفلسفة والأخلاق ، الفلسفة والسياسة " .

4- قياس الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

#### هدف البحث:

بيان فاعلية برنامج قائم على فنون الأدب فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية  
لدى طلاب الصف الثانى من المرحلة الثانوية.

## أهمية البحث:

### قد يفيد البحث فيما يلي:

- 1- بناء إطار نظري لتدريس الفلسفة باستخدام فنون الأدب ، مما قد يكون له أثر في مجال تطوير تدريس الفلسفة ، ومساعدة معلم الفلسفة والمتخصصين في مناهجها على استخدام طرقاً غير تقليدية في تدريسها تراعي مواهب الطلاب.
- 2- مساعدة المتعلم على الاستمتاع بدراسة الفلسفة واستخدامها في الحياة اليومية الجارية .
- 3- تزويد مكتبة المناهج وطرق التدريس بأداة بحثية هي : مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية.

### فرضا البحث:

- 1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية في التطبيق البعدي ، لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية قبل وبعد دراسة البرنامج ، لصالح التطبيق البعدي.

### منهج البحث:

المنهج الوصفي في الدراسة النظرية ، والمنهج التجريبي في الدراسة الميدانية .

### أداة البحث:

مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية من إعداد الباحث.

### إجراءات البحث:

يسير البحث الحالي في الخطوات التالية:

أولاً : تحديد الإطار النظري للبحث من خلال الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت:

المحور الأول: الأدب : ويتناول مفهومه ، وفنونه ، علاقته بالفلسفة.

المحور الثاني: تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية : مفهوم الوعي، ومستوياته ، الوعي بالقضايا

الفلسفية ، وتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية .. كيف ؟ ، والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بهذا المحور .

ثانياً : وضع إطار للبرنامج المقترح لدروس الوحدة ( الموقف الفلسفي - الفلسفة والعلم والدين - الفلسفة والأخلاق - الفلسفة والسياسة ) في ضوء استخدام فنون الأدب وتم تحديد

( فلسفة البرنامج ، الأسس التي يقوم عليها ، أهدافه التعليمية ، والاستراتيجيات المستخدمة ، الوسائل التعليمية ، الأنشطة التعليمية ، وتقويم البرنامج ، وضبطه ) وهذا تطلب إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم، وعرضهما على السادة المحكمين فى مجال مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية.

**ثالثاً : إعداد أداة البحث:** مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية وعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين فى هذا المجال، وتجربته استطلاعياً على عينة من طلاب الصف الثانى بمدرسة الطبرى التابعة لإدارة النزهة بمحافظة القاهرة، وذلك بهدف حساب ثبات وصدق الاختبار ، وكذا تحديد الزمن الذى يتطلبه تطبيق مقياس الوعى بالقضايا الفلسفية على عينة البحث.

#### **رابعاً :الدراسة الميدانية، وتتضمن:**

١- اختيار عينة من بين طالبات الصف الثانى بمدرسة يوسف السباعى الثانوية للبنات بإدارة النزهة التعليمية بمحافظة القاهرة كمجموعة ضابطة، وعينة بمدرسة سانت كليبر الثانوية للبنات بإدارة مصر الجديدة كمجموعة تجريبية وضبط العوامل المشتركة بينهما.

٢- التطبيق القبلى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- قيام الباحث بتدريس البرنامج القائم على فنون الأدب للمجموعة التجريبية، بينما يقوم أحد الزملاء من ذوى الخبرة بتدريس الوحدة الأولى ( الفلسفة والحياة ) الواردة فى كتاب الفلسفة المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى أدبى للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة.

٤- التطبيق البعدى لمقياس الوعى بالقضايا الفلسفية على المجموعتين التجريبية

والضابطة.

٥- المعالجة الإحصائية للبيانات والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.

٦- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

#### **مصطلحات البحث:**

#### **1- فاعلية Effectiveness:**

يعبر هذا المصطلح فى الدراسات التربوية التجريبية عن مدى الأثر الذى يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية - باعتبارها متغيراً مستقلاً - فى أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة(17).

أما التعريف الإجرائي لمصطلح فاعلية فى البحث الحالي، فيقصد به: " قياس أثر استخدام فنون الأدب كمتغير مستقل لتنمية التفكير الإبداعي كمتغير تابع ".

## 2- برنامج Programme:

هو المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم ، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة ، قد تكون شهراً أو ستة أشهر ، أو سنة ، كما يتضمن الخبرات التعليمية ، التي يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم(18).

ويقصد بالبرنامج في الدراسة الحالية إجرائياً : مجموعات الخطوات والإجراءات التدريسية القائمة على فنون الأدب ، والتي تهدف إلى تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

### 3- فنون الأدب :

كلمة أدب، كما جاء في السان العرب تعني: دعاء الناس إلى محامد الأخلاق، ونهيمهم عن المقابح(19).

والأدب علم يحتز به عن الخلل في الكلام ، ومنه يفهم عما في الضمائر بأدلة الألفاظ والكتابة ، وموضوعه اللفظ من جهة دلالاته على المعاني ، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من المقاصد ، وإيصاله إلى شخص آخر ، وهو حلية اللسان والبيان، وأول أدوات الكمال ، وبه يتميز الإنسان عن سائر أنواع الحيوان (20).

ويعرف المدخل الأدبي إجرائياً في هذا البحث على أنه : القدرة على استخدام بعض فنون الأدب في عرض بعض الموضوعات المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوى في مادة الفلسفة والمنطق مثل ( الشعر ، القصة ، والمسرحية ) .

### 4- الوعي بالقضايا الفلسفية:

تشير كلمة "الوعي" في اللغة العربية إلى "الحفظ"، والفهم، وسلامة الإدراك ، أي حفظ الشيء وفهمه واستيعابه ثم العمل به ، فيقال: "وعاه وتوعيه" أي أكسبه قدرة على الفهم والإدراك.(21)

ويعرف الوعي بالقضايا الفلسفية إجرائياً بأنه " مجموعة المعارف والآراء والاتجاهات والسلوكيات التي يكتسبها الطالب نحو القضايا والمشكلات الفلسفية ومشاركته في وضع حلول لها " . ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية المعد لذلك .

### أولاً : الإطار النظري للبحث

يعرض الباحث الإطار النظري للبحث الذي يتضمن محورين هما:

المحور الأول عن فنون الأدب وتدریس الفلسفة ، والمحور الثاني عن الوعي بالقضايا الفلسفية ،

## المحور الأول : فنون الأدب وتدریس الفلسفة:

### 1- مفهوم الأدب:

إن لفظ الأدب من الألفاظ القليلة التي كتب الله لها العظمة والشهرة والخلود ، فهي من أطول الكلمات عمراً وأحفلها تاريخاً وأشرفها معنى وأوسعها دلالة(22) .  
وهو فن الإبانة عن النفس والوجدان إبانة جميلة ممتعة ، أو هو ذلك التعبير المتجدد عن مشاعر الإنسان في مواجهة العالم من حوله (23)، ولعل من الحقائق الثابتة في حياة الأدب - أيا كان نوعه أو زمنه - أنه يعكس التطور المستمر في الحياة : حياة الانسان ، حياة الفكر ، حياة العصر(24).

وقد ذهب علماء اللغة في معنى لفظة "أدب" مذاهب شتى، فمنهم من قال إنه "الظرف وحسن التناول"، ومنهم من قال إنه "عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ". ويستفاد من أقوالهم جميعاً أنه خطة المحامد وسنة الفضيلة والاستقامة. وأن من تتبع تاريخ اللفظة عصاراً بعد عصر وجد أن الجاهلين استعملوها بمعنى الخطة الأخلاقية ولاسيما تلك التي سار عليها السلف الصالح، قال أعشى ميمون "جروا على أدب مني بلا نزق"؛ واستعملوها أيضاً بمعنى التعليم كما يتضح من الحديث المشهور: "أدبني ربي فأحسن تأديبي"(25).

ولكلمة أدب مدلولان أولهما : مدلول واسع وهو يعني كل ما خطته يد الإنسان في شتى نواحي الحياة ويعني هذا جميع العلوم والفنون بمختلف فروعها ، وثانيهما : مدلول ضيق وهو التعبير الجميل المؤثر في النفس(26) .

وسوف يعتمد هذا البحث على ثلاثة فنون من فنون الأدب، وهي :الشعر ونوعان من النثر القصة والمسرحية .

#### أ- الشعر :

من المتفق عليه أن أقدم الفنون اللغوية هو فن الشعر وذلك رغم أن الإنسان قد بدأ حديثه نثراً أى بدأ الكلام ( مند علمه الله الأسماء ووهبه النطق ) بالنثر لا بالشعر , لكن الإنسان استخدم الشعر كوسيلة للتواصل مع قوى الطبيعة من رعد وبرق وشمس وطيور وحيوان (27).  
ومفهوم الشعر ومجاله في تراثنا العربي كان محدوداً؛ فشعرنا القديم يدخل كله في نوع واحد هو الشعر الغنائي أي المقطوعات والقصائد والأناشيد، بينما تعرف الآداب الأوروبية فنونا أخرى مثل الشعر الملحمي الذي كتبت به ملاحم البطولة الأولى مثل الإلياذة والأوديسية لهوميروس (28) .

## ب- النثر:

أما عن النثر فهو مصطلح يشير إلى الكلام المتفرق الذي لا يلزم بالقافية ولا في الوزن كما في الشعر ، وتستخدم فيه في الغالب المحسنات اللفظية مثل الجناس، الطباق.... الخ، وينقسم النثر إلى الخطابة، المقالة، القصة، المسرحية، الخاطرة، الوصايا، الرسائل، المقامات، المحاضرات العلمية، السيرة الأدبية. وسوف يكتفى الباحث بالقصة والمسرحية .

## - القصة:

القصة هي كل فن درامى يتضمن أحداث تكشف عن صراع تحمله الشخصيات ، وتحقق للقارئ فى النهاية متعة جمالية وانفعالية من خلال التجارب الحياتية التى تتضمنها ، والتى تكسب الطفل الكثير من القيم (29).

القصة مأخوذة لغة من "قص الأثر". وقد ورد هذا المعنى فى القرآن الكريم فى قوله تعالى ( فارتدا على آثارهما قصصا ) (الكهف64) ، والكلمة تعنى تتبع أثره ، واستقصاءه ، فهى أقوى من الحكى والروى كأساليب للنقل فقط . وهناك خلط بين مفهوم السرد والحكاية والقصة ، فالسرد يشير لكيفية بناء النص الأدبى ، والحكاية تمثل المادة الخام الأولية (30).

وتقسم القصة من حيث وعائها إلى النادرة أو الطرفية ، الأقصوصة ، القصة القصيرة ، الرواية. النادرة أو الطرفية : خبر صغير عن موقف عابر يتميز بالطرافة.

الأقصوصة : تتميز بوحدة الزمان والمكان والحدث .

القصة القصيرة : تتميز بوحدة الموضوع لا الحدث.

الرواية : هى قصة طويلة متعددة المضامين(31) .

ويعتمد البحث الحالى على القصة القصيرة.

## - المسرحية:

المسرحية هي قصة حوارية تمثل ، وتصاحبها مناظر ومؤثرات مختلفة ، ولذلك يراعى فيها جانبان: جانب التأليف للنص المسرحي ، وجانب التمثيل الذى يجسم المسرحية أمام المشاهدين تجسيميا حياً.

وتعني كلمة مسرحية "دراما" اليونانية الأصل، وتستعمل الكلمتين بنفس المعنى تقريباً وتوجد

فى اللغة الإنجليزية كلمة أخرى غير كلمة دراما تعني مسرحية هي كلمة "Play". (32)

ويدخل فن المسرحية ضمن فنون الشعر وفنون النثر معاً ؛ لأنه إذا كان قد ابتدأ عند اليونان القدماء شعراً ، فإنه في العصور الحديثة قد تحول في الغالب الأعم إلي فن نثري ، وبخاصة بعد أن استقل عن التمثيل والموسيقى والغناء والرقص . وبالرغم من ذلك كان العامل الأساسي في هذا التطور هو التطور الحضاري العام و ليس تطورها من التعبير بالشعر إلى التعبير بالنثر (33).  
والمسرحية نوعان أساسيان الملهاة أو الكوميديا، وهي التي تنتهي بحدث مفرح .  
والمأساه أو التراجيديا ، هي التي تنتهي بحدث محزن . وهذان النوعان يتفقان من حيث البناء والفصول و المشاهد ، والأشخاص والحادثة ، والحوار ، ووحدة الزمان والمكان(34) .

## 2- علاقة الأدب بالفلسفة :

تظهر أهمية كل من الفلسفة والأدب بشكل عالمي فى وصف أرفع درجة علمية أكاديمية يظفر بها دارس بأنها دكتوراه الفلسفة واختصارها هو Ph.D أى ( Philosophiae Doctor ) بغض النظر عن مجال التخصص العلمى ، أما عن أهمية الآداب عالمياً فتظهر فى درجة الماجستير فى الآداب واختصارها M.A أى ( Magister Artium ) (35).

أما عن علاقة الأدب بالفلسفة، فإن هذه العلاقة تظهر في الأدب الغربي والشرقي عبر العصور ، ويؤكد ذلك " زكريا إبراهيم" قائلاً أننا قد لا نجانب الصواب إذا قلنا إن السر فى تقارب الفلسفة من الأدب خلال العصور اليونانية والوسطى والحديثة حتى عصرنا الحاضر ، إنما هو على وجه التحديد اهتمام الفلاسفة بالعودة إلى الإنسان ، وحرصهم على الرجوع إلى التجربة البشرية الحية بما فيها من عمق وواقعية وثناء ، فلم يعد "الإنسان" فى نظر الفلاسفة المعاصرين حقيقة مركبة تنقسم إلى "إنسان عارف " ،و"إنسان صانع" ، و "إنسان متدين" ،...،... بل أصبح الإنسان نسيجاً بشرياً لا يقبل التجزئة بلحمه ودمه . ومن هنا فإنه لم يكن من المستغرب أن تتلاقى الفلسفة مع الأدب ، ما دام الموضوع الرئيسى للأدب ، إنما هو الإنسان(36).

## المحور الثانى : الوعى بالقضايا الفلسفية :

### 1- مفهوم الوعى:

لمصطلح الوعى تاريخ ممتد فى الفهم البشرى للذات والعالم. " ويستخدم مصطلح الوعى بطرق عديدة: لوصف شخص أو مخلوق آخر بكونه متيقظاً وحساساً، ولوصف شخص أو

مخلوق آخر بكونه يدرك شيء ما، وللإشارة إلى خاصية من حالات الذهن مثل الإدراك والإحساس والتفكير والتي تميز هذه الحالات عن حالات الذهن غير الواعية. (37)

يشق مفهوم الوعي في اللغة العربية من الفعل وعى، فقد " ورد في قاموس محيط المحيط، وعى الشيء والحديث يعيه وعياً: حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه، وأوعى الشيء والكلام: حفظه وجمعه، ووعى الغلام: ناهز الإدراك. فالوعي يعنى لغة الإحاطة بالشيء وحفظه واستيعابه والتعامل معه أو تدبره. إنها حالة إدراك الشيء وتقلبه. (38)

ويعرف الوعي في المعجم الوجيز على إنه الحفظ والتقدير، والفهم وسلامة الادراك (39)، وفي آيات القرآن الكريم دلالة على هذا المعنى، يقول تعالى " لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية" (40) ، وقوله تعالى " تدعوا من أدبر وتولى وجمع فأوعى " (41) ، وقوله تعالى " بل الذين كفروا يكذبون والله أعلم بما يوعون (42) ، وفي الحديث النبوى الشريف دلالة على نفس المعنى، " نضر الله امرئ سمع مقالتي فوعاها، فرب مبلغ أوعى من سامع " (43).

أما في اللغة الإنجليزية، " فترجع كلمة الوعي Consciousness إلى الكلمة اللاتينية Conscientia والتي تعنى حرفياً المعرفة المشتركة Shared Knowledge. إن الوعي ظاهرة متعددة الأوجه، وتستخدم العديد من المصطلحات لوصف جوانبها المختلفة، مثل Consciousness, conscious, aware of, experience، فكل هذه الكلمات لها معان مختلفة في سياقات مختلفة وبالنسبة لأشخاص مختلفين، وبالتالي فإن التعميمات حول معناها يصبح بالضرورة محدود القيمة". (44)

وغالبا ما تُستخدم كلمتي "Awareness" و"Consciousness" على نطاق واسع باعتبارهما مترادفتان، ولكن " من الأفضل فهمها على اعتبار أن الأخيرة هي شكل خاص من أشكال الأولى في الواقع فإن كلمة "aware" مشتقة من الأصل الأنجلوسكسوني "gwaer" والتي تعنى أن تكون على علم being informed أو أن تعرف to know، فالمعنى الأصلي لكلمة awareness يتصل باكتساب الخبرة وبالخبرة نفسها. بينما الأصل اللغوي لكلمة consciousness تشير إلى معنى أكثر تحديداً، وهي تتألف من الكلمتين اللاتينيتين "cum" و"sciere" والتي يمكن ترجمتها إلى أن تعرف عن to know about، والتي تشير إلى بعض الخصائص الانعكاسية للوعي بالنظر إلى الخبرات (45).

كما " يشير مصطلح الإدراك Awareness إلى المعالجة التي تحدث نتيجة تفاعل النظام العصبى للحيوانات مع بيئتها. والتي تظهر في قدرة الحيوان الأساسية في الرد على المحفزات البيئية. وهذا المصطلح يرتبط بمصطلحات مثل: الحساسية والإدراك والشعور والمعرفة. بينما

الوعي Consciousness يشير إلى القدرة على إدراك الذات بوصفها موضوعاً يتعلق بالماضى والحاضر والمستقبل، بما فى ذلك انعكاس الذات بوصفها كائناً مدركاً لبيئته المحيطة. وهو يرتبط بمصطلحات معينة مثل: الخبرة والذاتية والتفكير الواعى. وبالتالي فإنه ليس من الضرورى أن يرافق الإدراك Awareness وجود الوعي Consciousness. ولذلك فإن الحيوان يمكن أن يكون مدركاً aware ولكنه لا يكون واعياً conscious، بينما الإنسان يكون مدركاً وواعياً aware and conscious فى نفس الوقت. وقد يجادل البعض فى أن الطفل ذو العامين من العمر يكون مدركاً ولكنه ليس واعياً، إلا أنه يكون واعياً ولكنه وعى غير مكتمل not fully conscious وإنما يملك شكلاً محدوداً من الوعي يناسب مرحلة تطوره الإنسانى، وذلك لأنه يكون قادراً على الربط بين الأحداث الماضية والمستقبلية التى تؤثر فى حياته. (46)

ولذلك، " يمكن تقسيم الوعي إلى عملية access وظاهرة phenomenal، عملية الوعي تعمل مع عمل المعلومات فى عقولنا لأغراض لفظية أو منطقية أو للسيطرة السلوكية، فعندما ننظر أو نتأمل أو نتذكر شيئاً فإن كل ذلك يعمل فى إطار عملية الوعي. أما الوعي كظاهرة فإنه يتعامل مع الخبرة ذاتها، بما تشمله من أحاسيس وألوان أو أشكال ملونة ومشاعر. " (47)

ويرى ماركس أن الإنسان يتفوق على الحيوان ويتميز عليه بالوعي. وهذا الوعي يبدأ بمجرد أن يبدأ الإنسان فى إنتاج وسائل العيش، تلك الوسائل التى تتحدد بداية بظروف الطبيعة وإمكاناتها. وعليه فعندما ينتج الناس هذه الوسائل يبدأون فى إنتاج حياتهم المادية والعقلية (48). ويرى سكوت Scott أن " الوعي هو استيعاب أو الانتباه إلى الظواهر المتصورة أو التى يتم تجربتها. ويرتبط وعى الشخص بالعالم من خلال توسط الحواس باعتبارها الوسيلة التى يتم من خلالها بناء التوجهات ودورات العمل. وبالتالي، فإن ممارسة الانتباه والتفكير والحكم تسمح بدرجة من السيطرة الواعية على الغرائز الموروثة من خلال التقييم العملى للوسائل وتأجيل الإشباع. إنها القدرة على الوعي التى تسمح للبشر تدريجياً بالتأقلم مع الواقع الخارجى والتكيف معه باعتباره وسيلة لتحقيق أهدافهم. (49) "

ويعرفه جيلت وماكميلان Gillet & McMillan بأنه: "حالة من الاستعداد تتكون من العديد من الأفعال العقلية المشتركة والتى من خلالها نعى هذا الموضوع أو ذاك فى البيئة أو فى نفسه" (50).

كما يعرفه كوان Cowan بأنه: " طريقة تصور الناس للطرق الطبيعية والعادية للقيام بالأشياء، وأنماط كلامهم وتصرفهم الاعتيادية، وفهمهم البديهي أو المنطقي للعالم (51). " ووفقاً لماركس، ليس وعى البشر هو الذى يحدد وجودهم، بل على العكس، يتحدد وعيهم

بوجودهم الاجتماعى. فالوعى هو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا المادى المحيط بنا، ولذلك فهو منتج تاريخى. والإنسانية كما يقول ماركس تتأسس بواسطة العالم المادى، والذى فقط من خلال انخراطنا فيه نستطيع ممارسة قوتنا أو سلطتنا ويتم تأكيد واقعها. (52)

## 2- مستويات وأبعاد الوعى :

ويشير عبد الباسط عبد المعطى إلى أن للوعى ثلاثة مستويات وثلاثة أبعاد، كالتالى (53):  
المستوى الأول: الوعى اليومى المباشر: الذى اهتم به الموظفون أكثر من غيره، وهو تعبير عن خبرة الحياة اليومية المباشرة وحاجات البشر اليومية، أى أنه أكثر ارتباطاً بالوجود العيانى المباشر، ولذلك فهو تفصيلى وتجزئى، ويتسم بالعمومية والتلقائية، ويرتبط بالخصائص النفسية الاجتماعية للبشر، التى تعكس وجوداً اجتماعياً له خصائصه ومكوناته، ونظراً لأن الوجود الاجتماعى المرحلى، والخصائص النفسية المتعينة بناء عليه ليسا منقطعى الصلة بمراحل تاريخية مضت، فإن خصائص أنماط من وجود اجتماعى سابق، وخصائص نفسية اجتماعية مرتبطة بهما، تنعكس هى الأخرى من خلال الخبرات اليومية والمباشرة للجماهير.

المستوى الثانى: الوعى النظرى الأيديولوجى: الذى يعكس وجوداً طبقياً محدداً، ويأتى إدراكاً وتصوراً طبقين للمجتمع وما يحويه من علاقات، وما توجد بينهما من تناقضات، وأيضاً تصوراً للعلاقة بالطبيعة سواء كانت علاقات سيطرة وخضوع من البشر أو للبشر، وخبرتهم الماضية فى السيطرة عليها، وما اخترعوه من فنون فى الانتاج والعمل والتفاعل والتنظيم .. الخ. ويحاول من منظور تاريخى ومعاصر فهم جوهر الواقع الاجتماعى وظواهرته والقوانين الأساسية التى تحكم سيرورته.

المستوى الثالث: الوعى العلمى: الذى طورته قوى الإنتاج، وتوظفه لخدمة مصالح انتاجية وأيديولوجية، وهو أيضاً نتاج لتراكمات الماضى، والاتصال العلمى مع مجتمعات أخرى، إن استعارة أو تبعية أو تطويعاً.

أما عن الأبعاد، فهى تشير إلى وجود وعى فردى: يعبر عن فرد محدد له ظروفه النوعية الخاصة، ويعكس وجوداً فردياً عيانياً محدداً. وإلى وعى جماعى أو جماهيرى: يعنى وعى طبقة محددة أو مجتمع محدد، وهو إدراك وتصور طبقان للمجتمع والطبيعة. وإلى وعى مجتمعى: يعكس الوجود الاجتماعى ككل، لكن بتضاريسه وتبايناته وتناقضاته، ويشير إلى إدراك وتصور القضايا المجتمعية الأساسية. وهذه المستويات والأبعاد لا توجد منعزلة عن بعضها، أو عن تاريخ المجتمع، لأنها دينامية متفاعلة جدلياً.

وكلا المستويين الفردى والاجتماعى يتبادلان التأثير والتأثر من منظور جدلى، ويحتاج فهم الواحد منهما لفهم الآخر، إلا أن التمييز بينهما يكشف عن أمرين: يوضح الأول أن الأبعاد المعرفية المختلفة التاريخية والمعاصرة، بما فى ذلك الأيديولوجيا، تؤثر فى الوعى الاجتماعى بالإضافة إلى تأثيره بتفاعل وعى الأفراد. ويوضح الثانى درجة انعكاس الواقع وشكل هذا الانعكاس ومحتواه. فالوعى الفردى انعكاس مباشر وعيانى للوجود الفردى، فى حين أن الوعى الاجتماعى يحوى درجات أكثر تعميماً وتجريداً، ويهم هنا تمييز الوعى الاجتماعى بأنه يعكس الروابط والعلاقات بين الظاهرات والأفراد والجماعات والطبقات. فالوعى الاجتماعى هو الذى يعمم خبرة الوعى المباشر ويكسيها شكلاً ومحتوى اجتماعيين، يعمقهما وينشرهما بين أعضاء الجماعة والطبقة وبين الجماهير، وبالتالي تندمج الإدراكات الفردية وتتكامل فى تصورات جماعية، مما يكسيها طابعاً موضوعياً، ميزانه مصالح الجماعة وتصوراتها.

### 3- الوعى بالقضايا الفلسفية:

يرى شليتز **Schlitz** وآخرون أن " النظرة إلى العالم هى أحد جوانب الوعى ... وهى تشمل المعتقدات والافتراضات والمواقف والقيم والأفكار التى تشكل نموذجاً شاملاً للواقع، وهى تشمل أيضاً صياغات وتفسيرات الماضى والحاضر والمستقبل". وبالتالي فإن نظرة الناس إلى العالم تؤثر فى كل جانب من جوانب كيفية فهم العالم من حولهم والتفاعل معه، وهى تؤثر تأثيراً عميقاً على الأهداف والرغبات الفردية والمشاركة، وتشكيل التصورات والدوافع والقيم الواعية وغير الواعية على حد سواء. كما تشكل السلوك البشرى فى العلاقات والتفاعلات الفردية والاجتماعية، فى كل لحظة من اليوم. وهم يعرفون الوعى الاجتماعى بأنه: " الإدراك الواعى لكوننا جزءاً من مجتمع مترابط من الآخرين ". وبهذه الطريقة، فالوعى الاجتماعى يشير إلى مستوى واضح من الوعى لدى الفرد بكونه جزءاً من كل أكبر. وهو يشمل المستوى الذى يعى فيه الفرد كيف يتأثر بالآخرين، وكذلك كيف يمكن أن تؤثر أفعاله فى الآخرين. ويشمل أيضاً فهم أن هناك العديد من العوامل تشكل الخبرة التى تكمن تحت عتبة الوعى. وهم يفرقون بين عدة مستويات للوعى ؛ ففي المستوى الأكثر ضيقاً من الوعى الاجتماعى، نجد نقصاً واضحاً فى وعى الأفراد بارتباطهم بالآخرين، وإلى أى مدى يؤثرون أو يتأثرون بالآخرين. أما فى المستوى الأكثر اتساعاً من الوعى، يصبح الناس أكثر وعياً بارتباطهم مع الآخرين، وقدرتهم على التأثير والتأثر بهم. وعندما تتحول النظرة إلى العالم من الوضع الأولى للتركز حول الذات إلى وضع آخر تدرك فيه الذات باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من كل أكبر، يصبح الناس أكثر تعاطفاً، وتقبلاً للعمل كوكلاء للتغيير الإيجابى فى مجتمعاتهم المباشرة وما وراءها(54).

#### 4- تنمية الوعي بالقضايا الفلسفية:

وينظرون إلى تنمية الوعي باعتبارها: "عملية تتطوى على زيادة الوعي بالسياق التاريخي والاجتماعي، والقدرة على التفكير المجرد عن الزمان والمكان، وما وراء ظروف الحياة اليومية المباشرة، لفهم التجربة الفردية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من منظومة أوسع للعلاقات الاجتماعية". وترتبط تنمية الوعي بسلسلة من التحولات فى النظرة إلى العالم، كما أن تعزيز الوعي يحفز تحولات أخرى فى النظرة إلى العالم. ويمكن تحديد خمسة مستويات من الوعي ، تشمل (55):

أ- التضمين، حيث يتشكل الوعي بدون وعى حقيقى بالعوامل الاجتماعية والثقافية والبيولوجية، والذي يعتبر نوعاً من الوعي قبل الاجتماعي.

ب- انعكاسية الذات، حيث يكتسب الناس الوعي بكيفية تشكل خبراتهم بواسطة العالم الاجتماعي عبر التفكير والممارسات التأملية.

ج- الارتباط، حيث لا يكون الناس مدركون للبيئة الاجتماعية فقط، ولكنهم يبدعون فى تعبئة النية للمساهمة فى الخير الأكبر من خلال بعض الطرق الموجهة نحو الخارج.  
د- التعاونية، حيث يرى الناس أنفسهم على أنهم جزء من الجماعة والبدء فى العمل مع الآخرين للمشاركة فى إنشاء أو تشكيل البيئة الاجتماعية من خلال الأعمال التعاونية، مثل الاستقصاءات الجمعية، والتواصل الاجتماعي والتعلم.

هـ- التجاوب، حيث يظهر الناس شعوراً بالترابط الضرورى مع الآخرين فى مجال الخبرات المشتركة وبروز هذا الشعور فى الفئات الاجتماعية، والذي يحفز على التحول الاجتماعي. ويمكن القول إن تدريس الفلسفة فى المرحلة الثانوية يمكن أن يؤدي أدواراً هامة بالنسبة لشتى جوانب النمو المختلفة للمتعلم ، والتي تتمثل فى : النمو العقلى ، والإثراء الروحى ، والصالح الأخلاقى ، والنمو الاجتماعى .

ولقد حددت وزارة التربية والتعليم أهداف تدريس مادة الفلسفة للصف الثانى الثانوى على النحو التالى (56) :

- 1- التأكيد على أن الموقف الفلسفى مرآة الواقع عبر العصور .
- 2- ممارسة مهارات التفكير الفلسفى من خلال المواقف الحياتية المختلفة .
- 3- تحديد جوانب الموقف الفلسفى المختلفة .
- 4- التمييز بين موقف الفلسفة من الدين و العلم .
- 5- المقارنة بين المذاهب الأخلاقية ( من حيث الإيجابيات والسلبيات )

- 6- التعرف على نشأة الدولة عبر العصور فى الفلسفات المختلفة .
- 7- شرح فلسفة الحكم فى كل من الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية .
- 8- تفسير أنواع الحكم من خلال نظريات نشأة الدولة .
- 9- التمييز بين أنواع الحكم فى ظل كل من نظريات نشأة الدولة ، وأشكال الحكومات .
- لذلك الفلسفة وثيقة الصلة بالوعى حيث أن الفلسفة والوعى بمثابة وجهان لعملة واحدة (57) وفى ضوء هذا يقرر " محمود أبو زيد " (58) : " الفلسفة هى المفهوم العام للطبيعة والإنسان ، وهذا المفهوم العام ليس ترفاً ثقافياً وليس إضافة يسعى إليها الإنسان أو يرفض السعى إليها وفق مشيئته بل هو وظيفة حتمية فى عملية وعى الإنسان بوجوده . "

والحق أن الفلسفة تعطى الحياة مغزاهما و معناها و قيمتها بل وشرعيتها ، فنحن متى تخلينا عنها كنا بذلك قد تخلينا عن أبرز خصائصنا البشرية و عن مبررات وجودنا - تخلينا عن وعينا بالحياة .(59)

والفلسفة بعرضها لمختلف وجهات النظر بإزاء المشكلة الواحدة تبين للطالب أن أحداً بمفرده لا يمكن أن يصل إلى الحل السليم ، ومن ثم ينبغى دراسة وجهات النظر المتعددة. كما أن الفلسفة بمناقشة مختلف وجهات النظر ، وتنفيذ الفاسد منها ، تحاول أن تكسب الطالب روح النقد والتحليل والقدرة على التفكير المستقل ، وكل ذلك مما يساعد على تكوين مواطن قادر على أن يتحمل تبعه التفكير الواعى فى مشكلات وطنه المختلفة . (60)

وبالتالى، " يتحدد الوعى إجرائياً بدراسة معارف الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم وممارساتهم وسلوكهم فى المواقف المختلفة ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم، أو التصور الفكرى والصورة الذهنية التى يحملها الطالب من الواقع كما تبدو فى استجابته عبر المواقف المتخيلة التى تطرح على الطلاب من خلال أداة البحث".

ثانياً : وضع إطار للبرنامج المقترح لدروس الوحدة ( الموقف الفلسفى - الفلسفة والعلم والدين - الفلسفة والأخلاق - الفلسفة والسياسة ) يشتمل على :

- 1- تحديد الفلسفة التى يقوم عليها البرنامج القائم على فنون الأدب.
- 2- الأسس التى يقوم عليها البرنامج من حيث ( طبيعة المجتمع المصرى ، الأهداف العامة للتعليم الثانوى فى مصر .
- 3- الأهداف التعليمية للبرنامج.
- 4- اختيار محتوى البرنامج.
- 5- تحديد استراتيجيات وطرق ومداخل التدريس المستخدمة فى البرنامج.

- 6- تحديد الوسائل التعليمية.
- 7- تحديد الأنشطة التعليمية.
- 8- تقويم البرنامج.
- 9- ضبط البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال ( المناهج وطرق التدريس ) للتأكد من مدى مناسبته وسلامته.
- وهذا تطلب إعداد دليل المعلم الذى يهدف إلى إرشاد معلم الفلسفة نحو كيفية استخدام فنون الأدب لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية ، وقد جاءت محتويات الدليل متضمنة على :
- 1- مقدمة عن أهمية الوعى بالقضايا الفلسفية ، ودور معلم مادة الفلسفة فى تحقيق ذلك باستخدام برنامج قائم على فنون الأدب.
- 2- الأهداف العامة للوحدة الأولى " الفلسفة والحياة " من منهج الفلسفة للصف الثانى الثانوى.
- 3- فنون الأدب مدخل لتدريس الفلسفة.
- 4- توجيهات عامة للمعلم .
- 5- الموضوعات الرئيسية وعدد الحصص اللازمة لكل موضوع.
- 6- الدروس التى تم إعدادها بفنون الأدب.
- 7- قائمة بالكتب والمراجع التى يمكن للمعلم الاستعانة بها فى عملية التدريس.
- هذا وقد قام الباحث بعرض الدليل على مجموعة من المحكمين فى مجال تدريس المواد الفلسفية .. وقد أجمعت الآراء على صلاحيته للاستخدام ، وبذلك أصبح مناسباً للتطبيق على العينة الأساسية للبحث. والملحق (1) يتضمن دليل المعلم والملحق (2) يتضمن كتاب الطالب فى تدريس برنامج قائم على فنون الأدب فى تدريس الفلسفة للصف الثانى الثانوى لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية .
- وهذا يجيب عن السؤال الأول الذى ورد فى مشكلة البحث وهو : ما التصور المقترح لبرنامج قائم على فنون الأدب فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية؟
- ثالثاً : إعداد أداة البحث:** قام الباحث بإعداد مقياس الوعى الطلابى للقضايا الفلسفية :
- (1) تحديد الهدف من المقياس :**
- يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مقدار وعى طلاب الصف الثانى الثانوى ببعض القضايا الفلسفية الواردة بمادة الفلسفة ، و ذلك عن طريق معرفة آراء الطلاب من خلال إجاباتهم عن أسئلة المقياس .
- (2) تحديد أبعاد المقياس :**
- فى ضوء الدراسات والبحوث السابقة ، وقراءات واطلاع الباحث ، وآراء المحكمين ، ومحتوى الكتاب المدرسى وتحديد الموضوعات المختارة ، فقد توصل الباحث إلى تحديد أبعاد المقياس على النحو التالى :
- (أ) طبيعة الموقف الفلسفى :**

ويتضمن هذا البعد: تعريف الفلسفة – نشأة السؤال الفلسفى – وخصائص السؤال الفلسفى – مفهوم الموقف الفلسفى وخصائصه – الفرق بين موقف الرجل العادى وموقف الفيلسوف – والفلسفة مرآة للواقع عبر العصور – تحديات الموقف الفلسفى.

#### (ب) الفلسفة والدين والعلم :

ويشمل هذا البعد : الفرق بين الفلسفة والدين – التوفيق بين الفلسفة والدين – الفرق بين الفلسفة والعلم – التوفيق بين الفلسفة والعلم.

#### (ج) فلسفة الأخلاق .. ماهيتها ومذاهبها :

ويتضمن هذا البعد : معنى الأخلاق – ونشأة فلسفة الأخلاق – والأخلاق عند ( العقليين - والنفعيين – والاجتماعيين – والضمير عند بطزر – والواجب العقلى )

#### (د) الفلسفة السياسية .. مفهومها و موضوعاتها :

ويشمل هذا البعد : علم السياسة والفلسفة السياسية – نشأة فلسفة السياسة – نظريات نشأة الدولة – فلسفة الحكم ومفهوم الدولة – الحكم الديمقراطي فى العصر الحالى.

#### (3) صياغة مفردات المقياس :

قام الباحث بإعداد مجموعة من الأسئلة التى يرى أنها تقيس وعى الطلاب بالقضايا الفلسفية الواردة بمادة الفلسفة ، وتدور حول الأبعاد الأربعة السابقة :

وقد استعان الباحث فى ذلك بكتب فلسفية ، كما استفاد من خبرته كمدرس فلسفة بالتعليم الثانوى لمدة خمسة عشر عاماً.

هذا وقد تم مراعاة المعايير التالية عند صياغة مفردات المقياس :

- أ- ألا تكون عبارات المقياس طويلة حتى لا تصبح مملة .
- ب- اشتملت كل مفردة على قضية واحدة ، و إجابة واحدة .
- ج- عدم استخدام نفي النفي قدر الإمكان .
- د- صياغة المفردات فى مستوى طلاب الصف الثانى الثانوى .
- هـ- تغطية المفردات للموضوع المراد قياسه تغطية كاملة .
- و- صياغة المفردات بصورة محددة سلوكياً إلى حد ما .
- ل- صياغة المفردات فى ضوء حقائق الكتاب المدرسى و ليس ما هو موجود فى الواقع .

#### (4) وضع تعليمات المقياس :

اهتم الباحث بوضع تعليمات مقياس الوعى الطلابى للقضايا الفلسفية ، الذى قام بتصميمه ، وذلك قبل تجربته ووضع الصورة النهائية له.

ولقد راعى الباحث عند إعداد تعليمات مقياس الوعى الطلابى للقضايا الفلسفية أن تكون واضحة ومباشرة و قصيرة ، و مناسبة لمستوى طلاب الصف الثانى الثانوى الأدبى.

#### (5) عرض المقياس على المحكمين :

قام الباحث بعرض مقياس الوعى الطلابى للقضايا الفلسفية على المحكمين ، و ذلك للتأكد من مدى صلاحية المقياس كأداء لقياس وعى الطلاب ببعض القضايا الفلسفية الواردة بمادة الفلسفة ، و طلب منهم الآتى :

أ- تحديد ما إذا كانت مفردات المقياس تقيس الأبعاد التى وضعت له .

ب- تحديد ما إذا كانت صياغة المفردات بالأشكال الثلاثة ملائمة .

ج- تحديد مدى مناسبة عبارات المقياس لمستوى طلاب الصف الثانى الثانوى الأدبى .

د- تحديد ما إذا كان عدد الأسئلة كافياً .

هـ- تحديد درجة أسئلة المقياس .

و- تحديد مدى وضوح و دقة التعليمات الخاصة بالطلاب .

ل- إضافة أسئلة أخرى للمقياس – كان الباحث قد أغفلها – ترون أنها مناسبة .

ز- أية ملاحظات أخرى مثل تعديل أو حذف بعض أسئلة المقياس أو غير ذلك .

وقد أبدى المحكمون عدة ملاحظات أفادت الباحث فى صياغة الشكل النهائى لمقياس الوعى الطلابى للقضايا الفلسفية ، وكانت أهم الملاحظات ما يلى :

أ- حذف بعض الأسئلة التى تضمنها المقياس لاحتوائها على تعبيرات غير فلسفية ، أو لأنها لا تقيس الوعى، أو لعدم وجود علاقة بين العبارتين ، أو لأن السؤال مكشوف .

ب- تعديل فى صياغة بعض الأسئلة التى تضمنها المقياس .

ج- أن تعطي ثلاث درجات لكل زوجين من أسئلة المجموعة الأولى حيث أن الأسئلة الفردية تعطي درجة واحدة و الأسئلة الزوجية تعطي درجتين , بينما المجموعة الثانية من الأسئلة إذا اختار الطالب الإجابة الصحيحة يعطى درجتين ، أما أسئلة المجموعة الثالثة فتعطى درجة واحدة.

#### (6) وصف مقياس الوعى الطلابى للقضايا الفلسفية :

يحتوى مقياس الوعى الطلابى للقضايا الفلسفية على ( 56 ) سؤالاً موزعة على أبعاد المقياس على النحو التالى :

جدول (1)

عدد مفردات الأسئلة و توزيعها على أبعاد المقياس

توزيعها	عدد المفردات	الأسئلة
		الأبعاد
50-49-40-39-8-7-6-5-4-3-2-1	12	البعد الأول
52-51-42-41-16-15-14-13-12-11-10-9	12	البعد الثانى
-43-28-27-26-25-24-23-22-21-20-19-18-17	17	البعد الثالث
54-53-45-44		
-48-47-46-38-37-36-35-34-33-32-31-30-29	15	البعد الرابع
56-55		
	56	المجموع

وتشمل مفردات مقياس الوعى الطلابى للقضايا الفلسفية ثلاثة أنواع من الأسئلة هى :

**النوع الأول :** و فيه تطرح للطالب عبارة من العبارات ، و على الطالب أن يجيب بالصواب أو الخطأ بوضع علامة (√) تحت الخانة التي يختارها . و فى السؤال الزوجى يكتب سبباً واحداً لاختياره الصواب أو الخطأ . و عددها ( 38 ) سؤالاً .

**النوع الثانى :** و فيه تطرح للطالب عبارتان بينهما علاقة ، و على الطالب أن يقرأ العبارتين جيداً ، و يجيب طبقاً للاختيارات الأربعة الآتية :

أ - إذا كانت العبارتان صحيحتين ضع علامة (√) تحت الخانة أ .

ب - إذا كانت العبارة الأولى صواباً و الثانية خطأ ضع علامة (√) تحت الخانة ب .

ج - إذا كانت العبارة الأولى خطأ و الثانية صواباً ضع علامة (√) تحت الخانة ج .

د - إذا كانت العبارتان خطأ ضع علامة (√) تحت الخانة د .

و يشمل هذا النوع من الأسئلة ( 10 ) سؤالاً

**النوع الثالث :** أسئلة الاختيار من متعدد ، حيث يختار الطالب من بين إجابات أربع الإجابة الصحيحة ، بوضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، و عددها ( 8 ) أسئلة .

و الجدول التالى يوضح نوع الأسئلة المتضمنة فى مقياس الوعى الطلابى للقضايا الفلسفية موزعة على أبعاد المقياس .

### (جدول 2)

**نوع الأسئلة المتضمنة فى مقياس الوعى الطلابى للقضايا الفلسفية موزعة على أبعاد المقياس**

نوع الأسئلة	مسلسل البعد	الأول	الثانى	الثالث	الرابع
أسئلة الصواب و الخطأ مع ذكر السبب . أسئلة يتكون كل منها من عبارتين بينهما علاقة . أسئلة الاختيار من متعدد .	8	8	8	12	10
	2	2	2	3	3
	2	2	2	2	2

ولكى تتحقق موضوعية مقياس الوعى الطلابى للقضايا الفلسفية ، و قد راعي الباحث الشروط التالية :

أ- أن تكون التعليمات واضحة بحيث لا تقبل تأويلات او تفسيرات متعددة ، و كذلك التزام الطلاب بتوحيد زمن الاجابة علي اسئلة المقياس.

ب- أن تكون طريقة التصحيح واضحة و محددة لا يختلف المصححون في تقدير الدرجة بالنسبة لكل سؤال.

ولذلك قام الباحث بإعداد مفتاح خاص لتصحيح الإجابات بحيث يمنع تدخل العوامل الذاتية في تقدير الدرجة.

ج- أن تكون الأسئلة التي يتضمنها مقياس الوعي الطلابي للقضايا الفلسفية واضحة لا لبس فيها ولا غموض , بحيث لا تحتمل إلا تفسيراً واحداً. وقد تحقق الباحث من هذا الشرط وغيره من الشروط عن طريق التجربة الاستطلاعية لأسئلة المقياس .

#### (7) التجربة الاستطلاعية :

قام الباحث بطبع مقياس الوعي الطلابي للقضايا الفلسفية بعد مراعاة توجيهات و آراء المحكمين. و قد تم تجريب المقياس من خلال تطبيقه علي عينة استطلاعية و تتلخص الأهداف الرئيسية للتجربة الاستطلاعية في ما يلي :

(أ) تحديد الزمن الذي يتطلبه إجراء القياس علي العينة الأساسية .

(ب) حساب معامل ثبات المقياس .

(ج) حساب صدق المقياس .

و بعد تطبيق المقياس علي العينة الاستطلاعية , و كذلك تصحيحه , قام الباحث بما يلي :

#### (أ) حساب زمن المقياس :

قام الباحث بحساب الزمن المناسب لمقياس الوعي الطلابي للقضايا الفلسفية بعد تطبيق مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية .

وقد تبين للباحث أن مجموع الزمن لكل الطلاب ( 1732 ) دقيقة و بالقسمة علي عدد الطلاب كان المتوسط ( 57 ) دقيقة . أي أن متوسط الزمن الذي اعتبره الباحث هو الزمن الحقيقي لطلاب العينة الأساسية في البحث هو ( 60 ) دقيقة تقريباً.

#### (ب) حساب ثبات مقياس الوعي:

يقصد بثبات الاختبار وفقاً لجيفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد

(الكل) لدرجات الاختبار ، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه

يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعى قياسه. (60)

وإستخدم الباحث طريقتين لحساب ثبات الاختبار هما:

1- طريقة ألفا كرونباخ (60)

2- طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون ، وجوتمان.

واتضح من الطريقتين السابقتين أن معامل ثبات المقياس يساوى 0.81 وهذا يعنى أن

المقياس يستند على معامل ثبات مرتفع مما يطمئن لاستخدامه.

#### (ج) حساب صدق الاختبار :

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقه ومناسبته.

#### رابعاً : الدراسة الميدانية :

1- اختيار عينة ممثلة في ( 30 ) طالبة من الصف الثانى الثانوى بمدرسة يوسف

السباعى الثانوية للبنات بإدارة النزهة التعليمية بمحافظة القاهرة كمجموعة ضابطة ، وعينة أخرى

بمدرسة سانت كليز الثانوية للبنات بإدارة مصر الجديدة ممثلة في ( 30 ) طالبة كمجموعة

تجريبية وضبط العوامل المشتركة بينهما ( العمر الزمني ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، طبيعة المادة الدراسية ، القائم بعملية التدريس ) .

## 2- تطبيق أداة البحث ( مقياس الوعي ) قبلياً:

يهدف التطبيق القبلي لأداة البحث (مقياس الوعي) إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى الوعي قبل التدريس ، وقد تم التطبيق القبلي لأداة البحث يوم الأحد الموافق ( 25 / 9 / 2016 ) ، وتم تصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح التي حددها الباحث سابقاً ، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت). وكانت النتائج كما يوضحها جدول (3)

التالي :

### قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية

#### والضابطة فى التطبيق القبلي لمقياس الوعي.

المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الضابطة	30	14.90	4,105	58	0.542	غير دالة
التجريبية	30	14.33	3,986			إحصائياً

قيمة ت الجدولية عند مستوى ( 0.01 ) لدرجة حرية (58) تساوى 2.66

ويتضح من نتائج جدول (3) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلي لمقياس الوعي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.542) عند مستوى (0.01) وهى غير دالة ، وهذا يعنى أن المجموعتين متكافئتان فى درجات مقياس الوعي ، أى أن المجموعتين متكافئتان فى مستوى الوعي قبل التجريب .

3- قيام الباحث بتدريس البرنامج القائم على فنون الأدب للمجموعة التجريبية خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ( 2016-2017 ) فى الفترة من ( 26/9 - حتى 20/12/2016 ) ، بينما قام أحد الزملاء من ذوى الخبرة بتدريس الوحدة الأولى ( الفلسفة والحياة ) الواردة فى كتاب الفلسفة المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى أدبى للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة.

4- التطبيق البعدى لاختبار التفكير الإبداعى على المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ ( 21-12-2016).

5- المعالجة الإحصائية للبيانات والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.

### التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث:

والذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة على مقياس الوعي بالقضايا الفلسفية في التطبيق البعدي؛ لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي. وجدول

(4) التالي يوضح ذلك :

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي.

المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	حجم التأثير
الضابطة	30	44.03	6.489	58	12.666	دالة عند 0.01	0.89	كبير
التجريبية	30	73.73	3.778					

قيمة ت الجدولية عند مستوى (0.01) لدرجة حرية (58) تساوي 2.39

يتضح من جدول (4) السابق ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدي لمقياس الوعي ، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (73.73) بانحراف معياري قدره (3.778) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (44.03) بانحراف معياري قدره (6.489) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي ، والتي بلغت (12.666) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) .

- وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الذي ورد في مشكلة البحث وهو : " ما فاعلية برنامج قائم على فنون الأدب في تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعي؟"

- أن قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) " لمستوى الوعي " هو (0.89) وهذا يعنى أن نسبة (89% ) من التباين الحادث فى مستوى الوعي ( المتغير التابع ) يرجع إلى استخدام البرنامج القائم على فنون الأدب ( المتغير المستقل ) ، وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل .  
- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال للوعي لدى طالبات المجموعة التجريبية التى درست باستخدام البرنامج القائم على فنون الأدب.

### التحقق من صحة الفرض الثانى من فروض البحث:

والذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس الوعي ، لصالح التطبيق البعدى " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي . وجدول (5) التالي يوضح ذلك :

### جدول ( 5 )

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي.

التطبيق	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	المتوسط الحسابى للفروق (م ف)	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	حجم التأثير
القبلى	30	14.33	3.986	59.400	1.039	29	57.170	دالة عند 0.01	0.991	كبير
البعدى	30	73.73	3.778							

قيمة ت الجدولية عند مستوى ( 0.01 ) لدرجة حرية (29) تساوى 2.462

### يتضح من جدول (5) السابق ما يلى:

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لطالبات المجموعة التجريبية فى مقياس الوعي ، حيث حصل الطالبات فى الأداء القبلى على متوسط (14.33) بانحراف معياري (3.986) وفى الأداء البعدى على متوسط (73.73) بانحراف معياري (3.778) .

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعى ، والتي بلغت ( 57.170 ) دالة عند مستوى (0.01) .

- وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعى لصالح التطبيق البعدي. ويعنى هذا قبول الفرض الثانى من فروض البحث ، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثانى الذي ورد في مشكلة البحث وهو : " ما فاعلية برنامج قائم على فنون الأدب في تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية بالمرحلة الثانوية ؟" .

- إن قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) " لمستوى الوعى " هو (0.991) وهذا يعنى أن نسبة (99% ) من التباين الحادث في مستوى الوعى ( المتغير التابع ) يرجع إلى استخدام البرنامج القائم على فنون الأدب ( المتغير المستقل ) ، وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل .

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال للوعى لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج القائم على فنون الأدب للأسباب التالية:

(أ) إن طالبات المجموعة التجريبية متكافئات فى كل العوامل مع طالبات المجموعة الضابطة باستثناء العامل التجريبي ، وهو فنون الأدب.

إن فنون الأدب يمكن أن تعطى شكلاً جديداً لطريقة التدريس ، ذلك أن تمكين الطالبات من استخدام فنون الأدب قد أخرجهن من جو المحاضرة والتلقين والمشاركة فى إعداد القصص والمسرحيات .. بما أدى إلى تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لديهن.

(ب) أدرك الباحث أن هناك شغفاً لدى طلاب المجموعة التجريبية للمشاركة فى جمع أبيات شعرية ، وقصص ، ومسرحيات من خلال الأنشطة التعليمية داخل المدرسة وخارجها.

(ج) إن دليل المعلم فى تدريس البرنامج القائم على فنون الأدب لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية .. قد تم إعداده تنفيذه بالشكل الذى يعمل على تحقيق ذلك لدى الطالبات.

(د) العمل على تهيئة المناخ الملائم والمشجع لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية ، وتجنب معوقاته فى بيئة الفصل .

ومن هنا ، فإن تفسير تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، يتبين فى ضوء التدريس ببرنامج قائم على فنون الأدب التى استخدمت بأسلوب يؤدي لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية ، فى مجملها ، مع ما أسفرت عنه بعض البحوث – التى سبق الإشارة إليها – مثل : دراسة "مارى يانج – وكاثلين" ( Marie Young Kathleen 1998 ) ، ودراسة إلهام عبد الحميد فرج 2001 ، ودراسة "موريس" ( Morris 2001 ) ، ودراسة كريمة ناجى حسين 2005 ، ودراسة ولاء أحمد غريب 2006 ، ودراسة حسنى هاشم محمد 2007 ، ودراسة هند محمد بيومى 2008 ، ودراسة سامح إبراهيم عوض الله 2009 ، ودراسة " جندال وآخرون" ( Jindal and others 2011 ) ، ودراسة شيرين مجدى محمود 2011 ، ودراسة زينب سالم محمد 2012 ، ودراسة ريمون جرجس 2014 ، ودراسة محمود محمد زكى 2014 .

وتخلص النتائج أن تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طالبات المرحلة الثانوية قد يكون مفتاحاً لجعل الطالبات أكثر قدرة على التفكير بطرق أفضل من الطرق التقليدية.

#### التوصيات:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث ، يوصى الباحث بضرورة تفعيل ما يلى :

- 1- استخدام فنون الأدب ( المسرحية - القصة القصيرة – الشعر ) فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية.
- 2- الاستعانة ببعض الوسائل المعينة ( الأفلام العربية والأجنبية ) فى تدريس الفلسفة.
- 3- إعداد مقاييس متنوعة لقياس الوعى بالقضايا الفلسفية لدى الطلاب.
- 4- تنظيم دورات تدريبية لمعلمى الفلسفة لتفعيل فنون الأدب فى تدريس المواد الفلسفية لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 5- تفعيل الأنشطة التعليمية المرتبطة بمواهب وهوايات الطلاب وتقديمها فى مجلة المواد الفلسفية والإذاعة المدرسية لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية بالمرحلة الثانوية .

#### البحوث المقترحة:

فى ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

- 1- أثر رسوم الكاريكاتير فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 2- فعالية برنامج قائم على الدراما الإبداعية لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية والاتجاه نحو مادة الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية.

3- فعالية برنامج مقترح قائم على المقال الصحفى لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4- فاعلية الأفلام السينمائية فى تدريس الفلسفة لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### خاتمة البحث:

استهدف البحث الحالى بيان فعالية برنامج قائم على فنون الأدب فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية .

وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع استثمار الطاقات الأدبية والفنية لدى الطلاب التى تعتبر بمثابة قوة داعمة للوصول لنواتج تعلم أفضل من حيث تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية .

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة بديلاً ممكناً لتطوير طرق تدريس منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية تطويراً ، من شأنه تنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى الطلاب.

ويأمل الباحث أن يكون هذا البحث معيناً للمعلمين لتنمية الوعى بالقضايا الفلسفية لدى الطلاب لدى الطلاب.

### هوامش البحث

- (1) محمد سعيد أحمد زيدان، علم الاجتماع وتنمية الوعى الاجتماعى لطلاب المرحلة الثانوية ( القاهرة ، سفير للإعلام والنشر، ط٣، ٢٠٠٣، 1 ص 44.
- (2) كمال نجيب وآخرون ، كتاب الفلسفة والمنطق للصف الثانى الثانوى ( القاهرة ، وزارة التربية والتعليم ، طبعة 2016/2017 ) ص 2.
- (3) هند محمد بيومى : " فاعلية رسوم الكاريكاتير فى تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا الاجتماعية الواردة فى مقرر علم الاجتماع " ( رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، 2008 ) ص 3.

- (4) شيرين مجدى محمود: " فعالية استخدام المقال الصحفى فى تدريس الفلسفة للمرحلة الثانوية لتنمية التفكير الناقد والوعى بالقضايا الفلسفية " ( رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان 2011) ص1.
- (5) زينب سالم محمد غالى : " فعالية برنامج مقترح فى تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعى بالمشكلات الفلسفية والقدرة على اتخاذ القرار " ( رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، 2012) ص2.
- (6) ريمون جرجس عبد الملاك : " اثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدريس الفلسفة على تنمية الوعى ببعض القضايا الفلسفية لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية" ( رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2014) ص4.
- (7) بروكلمان : تاريخ الأدب العربى (القاهرة ، دار المعارف، ج1، 1991).
- 8- Marie Young – Kthleen : “ child, effective Learning Through Drama”,(MA- university of California – Long – Beach.
- (9) إلهام عبد الحميد فرج : " تصور مقترح لتطوير منهج الفلسفة فى المرحلة الثانوية فى وجهة نظر أساتذة ومعلمي وخبراء مناهج الفلسفة " ( الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الثالث، يناير، 2001 ) ص 33.
- 10- Morris,Ronald v: “Drama and Authentic Assessment in A Social studies Classroom”.Social studies,vol 92, Issuse 1,2001,pp4-14.
- (11) كريمة ناجى حسين : " فعالية المسرح التعليمى فى تنمية بعض مهارات عمليات العلم والاتجاهات العلمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية " ( رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس ، 2005 ) ص3.
- (12) ولاء أحمد غريب : " فاعلية استخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية فى تحسين الفهم القرائي وعلاقته بالتحصيل فى مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية " ( رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2006 ).
- (13) حسنى هاشم محمد : " فعالية برنامج قائم على المدخل القصصى فى تنمية التفكير الفلسفى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى" ( رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، 2007 ) ص2.
- (14) سامح إبراهيم عوض الله : " أثر مسرحية منهج الفلسفة على تنمية القيم الفلسفية والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية " ( رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، 2009 ) ص4.
- 15- Jindal – snape,Divya: “ Vettraino,Elinor:” Lowson, Amanda: Mc duff,Wilson:” using creative Drama to facilitate primary – secondry transition , Education 3 – 13 .V39. N4, 2011,pp383-394.
- (16) محمود محمد زكى : " فاعلية برنامج إثرائى قائم على الدراما التربوية لتنمية بعض المفاهيم النفسية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى" ( رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة حلوان ، 2014 ) ص3.

- (17) حسن شحاته ، وزينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ( القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1، 2003) ص230.
- (18) أحمد حسين اللقانى ، على الجمل : معجم المصطلحات التربوية ( القاهرة ، عالم الكتب ، 1996) ص 74.
- (19) ابن منظور : لسان العرب (القاهرة ، الدار المصرية ، ج630) 20 هـ ، 711م.
- (20) عبد المنعم الحفنى : المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ( القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ط3، 2000) ص 35.
- (21) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ( القاهرة ، وزارة التربية والتعليم، 2016/2017) ص220.
- (22) مها إبراهيم : أدب الاطفال عند عبد التواب يوسف ( مرجع سابق) ص22.
- (23) أحمد سويلم : التربية الثقافية للطفل العربى : سلسلة معالم تربوية ( القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 1999) ص 32.
- (24) محمد زكى العشماوى : الأدب وقيم الحياة المعاصرة (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 2010) ص3.
- (25) جاء في الأحاديث الشريفة أن على بن أبي طالب سمع النبي يخاطب وفد بني نهد قال: "يا رسول الله، نحن بنو أب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره"، فقال: "أدبني ربي فأحسن تأديبي وربيت في بني سعد".
- (26) عز الدين اسماعيل : الأدب وفنونه دراسة ونقد ( القاهرة ، دار الفكر العربى ، ط6، 1976) ص15.
- (27) محمد عنانى: الأدب وفنونه (القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، 2006) ص16.
- (28) محمد مندور : الأدب وفنونه ( القاهرة ، نهضة مصر ، ط5، 2006 ) ص5.
- (29) كمال الدين حسين : مدخل فى قصص وحكايات الأطفال ( القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2000) ص 6.
- (30) حسنى نصار : صور ودراسات فى أدب القصة ( القاهرة ، الأنجلو المصرية، 1977) ص31.
- (31) المرجع السابق : ص 33.
- (32) مها إبراهيم : أدب الأطفال (مرجع سابق) ص 23.
- (33) فواز الشعار : الأدب العربى ( القاهرة ، دار الجيل، 1999 ) ص 184.
- (34) المرجع السابق: ص 190.

(35) محمد شبل الكومي: قضايا نقدية تطبيقات عملية في علاقة الفكر بالأدب ( القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2005 ) ص5.

(36) زكريا إبراهيم : مشكلة الفلسفة ( القاهرة ، مكتبة مصر للطباعة، ط3 ، 1972 ) ص124.

37-Banks, William P., ed., Encyclopedia of Consciousness, Academic Press, Elsevier Inc., Oxford, UK, 2009. P.157

(38) مصطفى حجازى: الإنسان المهودور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية ( الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 2005 ) ص226.

(39) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز: مرجع سابق، ص112.

(40) سورة الحاقة : ١٢

(41) سورة المعارج : ١٨

(42) سورة الإنشقاق : 23

(43) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم.

44- Darity, William A. (ed.), International Encyclopedia of the Social Sciences, 2nd ed., Vol. 2, Macmillan Reference, USA, 2008. P. 78

45- Vaneechoutte, Mario, Experience, Awareness and Consciousness, Suggestions for Definitions as Offered by an Evolutionary Approach, Foundations of Science, Vol. 5, Kluwer Academic Publishers, Netherlands, 2000. P. 437

46- Arp, Robert, Consciousness and Awareness, Journal of Consciousness Studies, 14, No. 3, 2007, Pp. 102-103

47-Tsvetkov, Artem, Consciousness: Response to the Hard Problem, Indiana Undergraduate Journal of Cognitive Science, Vol. 3, 2008. P.22

(48) عبد الباسط عبد المعطى: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع (الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 44، أغسطس 1981) ص102.

49-Scott, John, Conceptualising the Social World, Principles of Sociological Analysis, Cambridge University Press, New York, 2011. P.219

50-Gillet, Grant R., and McMillan, John, Consciousness and intentionality, John Benjamins Publishing Co., Amsterdam, Netherlands, 2001. P.247

51-Cowan, Dave, Legal Consciousness: Some Observations, The Modern Law Review, Vol. 67, No. 6, Blackwell Publishing, USA, 2004. Pp.931

- (52) عبد الباسط عبد المعطى : **الوعي التنموى العربى ، ممارسة بحثية** (القاهرة ، دار الموقف العربى للصحافة والنشر والتوزيع ، 1983) ص26،25.
- (53) المرجع السابق : ص 38.

54- Schlitz, Marilyn Mandala, (et al.), *Worldview*

*Transformation and the Development of Social Consciousness, Journal of Consciousness Studies*, 17, No. 7–8, 2010. P.18-21

- (55) عبد الله محمد إبراهيم أحمد : **"دراسة تحليلية لامتحانات الثانوية العامة للمواد الفلسفية فى ضوء المستويات المعرفية"** . ( رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة الإسكندرية ، 1981م ) ، ص ص 44-46 .
- (56) كمال نجيب وآخرون : **كتاب الفلسفة والمنطق للصف الثانى الثانوى**، مرجع سابق ص2.
- (57) محمد سعيد أحمد زيدان : **تنمية التفكير الفلسفى دراسة تربوية تقديم محمود أبو زيد إبراهيم ( القاهرة ، سفير ، ط2، 2001 )** ص. 143.
- (58) محمود أبوزيد إبراهيم : **المنهج الدراسى بين التبعية والتطور ( القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى، 1991)**.
- (59) محمد مجدى الجزيرى : **الفلسفة بين الأسطورة و التكنولوجيا ( القاهرة ، مؤسسة أخبار اليوم ، مطبعة العاصمة ، 1985م )**.
- (60) محمود أبوزيد : **تطوير التدريس فى الفلسفة والدراسات الاجتماعية ( القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ط1، 1991)**.
- (61) على ماهر خطاب: **القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ( القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط7، 2008)**.